

جامدون ، يخافون الدنيا . وهم أيضاً ، لهذا السبب نفسه ، يعرقلون  
تطورنا الاجتماعي والاقتصادي وتطور اللغة والأدب . يكرهون الكلمة  
الأجنبية ، فيقولون سيارة بدلاً من أتومبيل . ثم تنتقل هذه الكراهة إلى  
العالم الخارجي ، فلا يبعثون إلى دراسة الصين أو الهند أو ألمانيا . ثم  
تنكمش أذهانهم ، وتعود الدنيا كلها وقد أنحصرت في اهتمامهم  
بدرس الأدب واللغة العربيين لا أكثر . ثم يزداد الأنزواء الرهباني ،  
فيتحدث الأديب التليدي العربي عن العالم العصري ، كما يتحدث  
الراهب عن فجر المدنين الدنيويين . ثم بعد ذلك المقاطعة بين العقليتين  
ولست أعني ، مع ذلك ، مقاطعة القديم . لأنني أعرف أن هناك  
دماء معاصرين . أي أنهم على الرغم من سبقهم لنا بألف أو ألفي  
سنة، كانوا يعالجون شئوننا بشربة مازلنا نعالجها . وكانوا يحاولون رفع  
تسان إلى الأنسانية كما نحاول . وهؤلاء يعاصروننا ، على الرغم من  
مهم . وهم جديرون بدراستنا وأهتمامنا ، ولكن دون أن نجعل منهم  
صور والهدف لثقافتنا